



التَّعْرِيفَاتُ الشَّرْعِيَّةُ، وَالْأُصُولِيَّةُ الْجَدِيدِيَّةُ

التَّعْرِيفَاتُ الشَّرْعِيَّةُ، لِأَحْكَامِ الْخَمْسَةِ الْأُصُولِيَّةِ

وغيرها من المهمات المرضية

ينبغي لطالب العلم معرفتها والاعتناء بها

للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين - قدس الله روحه - (١)

القواعد: جمع قاعدة، وهي: حُكْمٌ كُلِّيٌّ يَنْطَبِقُ عَلَى جُزْئِيَّاتٍ؛
لِتُعْرَفَ أَحْكَامُهَا.

الواجب: ما يُسْتَحَقُّ الثَّوَابُ بِفِعْلِهِ، وَالْعِقَابُ بِتَرْكِهِ.

والحرام: بالعكس؛ أي: مَا يُسْتَحَقُّ الْعِقَابُ بِفِعْلِهِ، [وَالثَّوَابُ
بِتَرْكِهِ] (٢).

والمندوب: ما يُسْتَحَقُّ الثَّوَابُ بِفِعْلِهِ، وَلَا عِقَابَ فِي تَرْكِهِ (٣).

والمكروه: بالعكس؛ أي: مَا يُسْتَحَقُّ الثَّوَابُ بِتَرْكِهِ، [وَلَا عِقَابَ
فِي فِعْلِهِ] (٤).

والمباح: مَا لَا ثَوَابَ وَلَا عِقَابَ، فِي فِعْلِهِ وَلَا تَرْكِهِ.

والفرض والواجب: مُتْرَادِفَانِ؛ خِلَافًا لِلْحَنْفِيَّةِ.

(١) بدلها في الأصل: «من خط شيخنا عبد الله أبا بطين»؛ والمثبت من (٢٢م)، و(٢٣م).

(٢) زيادة من (٢٢م)، و(٢٣م). (٣) في (٢٢م)، و(٢٣م): «بتركه».

(٤) زيادة من (٢٢م)، و(٢٣م).

وَيَنْقَسِمُ الْوَاجِبُ إِلَى :

فَرَضٍ عَيْنٍ، وَفَرَضٍ كِفَايَةٍ، وَإِلَى : مُعَيَّنٍ، وَمُخَيَّرٍ، وَإِلَى : مُطْلَقٍ،
وَمُؤَقَّتٍ، وَالْمُؤَقَّتُ إِلَى : مُضَيِّقٍ، وَمَوْسَعٍ .

وَالْمَنْدُوبُ وَالْمُسْتَحَبُّ : مترادفان .

وَالْمَسْنُونُ : أَخْصَرُ مِنْهُمَا .

وَالجَائِزُ : يُطْلَقُ عَلَى الْمُبَاحِ، وَعَلَى الْمُمْكِنِ، وَعَلَى مَا اسْتَوَى فِعْلُهُ
وَتَرَكَهُ عَقْلًا، وَعَلَى الْمَشْكُوكِ فِيهِ .

وَالرُّخْصَةُ : مَا شَرَعَ لِعُذْرٍ؛ مَعَ بَقَاءِ مُقْتَضِي التَّحْرِيمِ .

وَالعَزِيمَةُ : بِخِلَافِهَا .

وَالاعتقَادُ : هُوَ الْجَزْمُ بِالشَّيْءِ مِنْ دُونِ سُكُونِ النَّفْسِ، فَإِنْ طَابَقَ،
فَصَحِيحٌ، وَإِلَّا ففَاسِدٌ^(١)؛ كاعتقادِ أَنَّ اللهَ مُسْتَوٍ عَلَى عَرْشِهِ، بَائِنٌ مِنْ
خَلْقِهِ، وَالفَاسِدُ عَكْسُهُ؛ لِأَنَّهُ اعتقادُ الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِ مَا هُوَ عَلَيْهِ^(٢)، وَقَدْ
يُطْلَقُ الْجَهْلُ عَلَى عَدَمِ الْعِلْمِ^(٣) .

الدَّلِيلُ : مَا يُمَكِّنُ التَّوَصُّلَ بِصَحِيحِ النَّظَرِ فِيهِ إِلَى الْعِلْمِ بِالغَيْرِ؛
وهو المَدْلُولُ^(٤)، وَأَمَّا مَا يَحْصُلُ عِنْدَهُ الظَّنُّ، فَهُوَ مَا قَدْ يُسَمَّى دَلِيلًا
تَوْسَعًا .

وَالأَصْلُ : مَا بُنِيَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ .

وَالفَرْعُ : عَكْسُهُ .

وَالفِقْهُ : مَعْرِفَةُ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي طَرِيقُهَا الاجْتِهَادُ .

(١) ساقطة من (٢٢م)، و(٢٣م).
(٢) زيادة من (٢٢م)، و(٢٣م).
(٣) ساقطة من (٢٢م).
(٤) زيادة من (٢٢م)، و(٢٣م).
(٥) في (٢٣م): «بيني».

والمَسْنُونُ: ما لَازَمَهُ الرَّسُولُ ﷺ، وأَمَرَ بِهِ، مع بيان كَوْنِهِ غيرَ واجبٍ، وقد تُطَلَّقُ السُّنَّةُ على الواجبِ؛ نحو: «عَشْرٌ مِنَ السُّنَّةِ»^(١).

والمَجَازُ: هو الكَلِمَةُ المُسْتَعْمَلَةُ في غيرِ ما وُضِعَتْ له في اصطلاحِ التخاطبِ [لِعِلَاقَةٍ]^(٢) مع قَرِينَةٍ، وهو نَوْعَانِ:

النُّوعُ الأوَّلُ: «مُرْسَلٌ»؛ كاليدِ للنُّعْمَةِ، والعَيْنِ للرُّؤْيَةِ.

النُّوعُ الثاني: «استعارة»؛ كالأسدِ للرَّجُلِ الشُّجاعِ.

وقَدْ يكونُ مُرَكَّبًا؛ كما يُقالُ للمُتَرَدِّدِ في أمرٍ: «أَرَاكَ تُقَدِّمُ رِجْلًا، وتُؤَخِّرُ أُخْرَى».

وقَدْ يَقَعُ في الإسنادِ؛ مثلُ: «جَدَّ جِدُّهُ»؛ ولاستيفاءِ الكلامِ في ذلكِ فَنِ آخِرُ^(٣).

وإذا تَرَدَّدَ الكلامُ بينَ الحَقِيقَةِ والاشترَاكِ، حُمِلَ على المَجَازِ، ويَتَمَيَّزُ المَجَازُ^(٤) مِنَ الحَقِيقَةِ: بَعْدَمِ اطْرَادِهِ، وصِدْقِ^(٥) نَفِيهِ، وغيرِ ذلكِ.

والحَقِيقَةُ: هِيَ الكَلِمَةُ المُسْتَعْمَلَةُ فيما وُضِعَتْ له؛ في اصطلاحِ التخاطبِ.

والتَّأْوِيلُ: صَرَفُ اللَّفْظِ عن حَقِيقَتِهِ إلى مَجَازِهِ، أو قَصْرُهُ على بَعْضِ مَدلولَاتِهِ لقَرِينَةٍ اقْتَضَتْهَا، وقد يكونُ قَرِيبًا؛ فيَكْفِي فيهِ أَدْنَى مُرْجِحٍ، وبعيدًا^(٦)؛ فيَحْتَاجُ إلى الأَقْوَى، ومُتَعَسِّفًا؛ فلا يُقْبَلُ.

والاجْتِهَادُ: استِفْرَاغُ الفَقِيهِ الوُسْعِ في تَحْصِيلِ ظَنِّ بِحُكْمٍ شَرْعِيٍّ.

(١) أخرجه النَّسَائِيُّ (٥٠٤٢)؛ من حديثِ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ.

(٢) في الأصل: «لعلامة»؛ وهو تحريف.

(٣) في (م٢٣): «الكلام في إبدالك من آخر»؛ وليس لها معنى، إنما هو تحريف.

(٤) ساقط من (م٢٣).

(٥) في الأصل: «وصرف»؛ وهو تصحيف. (٦) في (م٢٢): «أو بعيدًا».

وَالْفَقِيهُ: مَنْ يَتِمَّكُنُ مِنْ اسْتِنْبَاطِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ، [مِنْ] ^(١) أَدَلِّيَّهَا وَأَمَارَاتِهَا التَّفْصِيلِيَّةِ.

وَأَمَّا يَتِمَّكُنُ مِنْ ذَلِكَ مَنْ حَصَلَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَتُهُ مِنْ عُلُومِ الْغَرِيبِ وَالْأُصُولِ، وَالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَمَسَائِلِ الْإِجْمَاعِ ^(٢).

وَالتَّقْلِيدُ: هُوَ اتِّبَاعُ قَوْلِ الْغَيْرِ مِنْ دُونِ حُجَّةٍ وَلَا شُبْهَةٍ.

وَلَا يَجُوزُ التَّقْلِيدُ فِي الْأُصُولِ وَلَا فِي [الْعِلْمِيَّاتِ] ^(٣) وَمَا يَتَرْتَّبُ عَلَيْهَا ^(٤)، وَيَجِبُ فِي الْعَمَلِيَّةِ الْمَحْضَةِ الظَّنِّيَّةِ وَالقَطْعِيَّةِ عَلَى غَيْرِ الْمُجْتَهِدِ.

وَلَا يَجُوزُ لَهُ ^(٥) تَقْلِيدُ غَيْرِهِ مَعَ تَمَكُّنِهِ مِنَ الاجْتِهَادِ، وَلَوْ أَعْلَمَ مِنْهُ، وَلَوْ صَحَابِيًّا، وَلَا فِيمَا يَخُصُّهُ، وَيَحْرُمُ بَعْدَ أَنْ اجْتَهَدَ اتِّفَاقًا ^(٦).

الْمَنْطُوقُ: مَا دَلَّ عَلَيْهِ اللَّفْظُ فِي مَحَلِّ النُّطْقِ، فَإِنْ أَفَادَ مَعْنَى لَا يَحْتَمِلُ غَيْرَهُ، فَنَصَّ.

ثُمَّ النَّصُّ: إِمَّا صَرِيحٌ: وَهُوَ مَا وُضِعَ لَهُ اللَّفْظُ بِخُصُوصِيَّةٍ، وَإِمَّا غَيْرُ صَرِيحٍ: وَهُوَ مَا يَلْزَمُ عَنْهُ.

وَالْمَفْهُومُ: مَا دَلَّ عَلَيْهِ اللَّفْظُ لَا فِي مَحَلِّ النُّطْقِ:

فَإِنْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى الْأَوْلَى، فَهُوَ فَحْوَى الْكَلَامِ؛ نَحْوُ: ﴿فَلَا تَقُلْ لَمَّا أَقْبَى وَلَا نُنْهَرُهَمَا﴾ [الإسراء: ٢٣]؛ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى تَحْرِيمِ الضَّرْبِ بِطَرِيقِ الْأَوْلَى.

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَعْنَى الْأَوْلَى، فَهُوَ لَحْنُ الْخِطَابِ؛ أَي: مَعْنَاهُ؛ نَحْوُ: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَدِيرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ [الأنفال: ٦٥]؛ فَإِنَّهُ يَدُلُّ

(١) فِي الْأَصْلِ: «عَنْ»، وَالصَّوَابُ الْمُثَبَّتُ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «سَائِلٌ لِلْاجْتِهَادِ»؛ وَالْمُثَبَّتُ مِنْ (٢٢م)، وَ(٢٣م).

(٣) فِي النِّسْخِ: «الْعَمَلِيَّاتِ»؛ وَهُوَ وَهْمٌ.

(٤) سَاقِطَةٌ مِنْ (٢٢م)، وَ(٢٣م). (٥) زِيَادَةٌ مِنْ (٢٢م)، وَ(٢٣م).

(٦) بَعْدَهُ فِي (٢٢م)، وَ(٢٣م): «انْتَهَى، وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ تَعَالَى أَعْلَمُ».

على وجوبِ ثَبَاتِ الواحدِ للعَشْرَةِ، لكنْ لَا بِطَرِيقِ الأوَّلَى.
 العَامُّ: هو اللَّفْظُ المُسْتَعْرَقُ لِمَا يَصْلُحُ لَهُ؛ مِنْ دُونِ تَعْيِينِ مَدْلُولِهِ،
 وَلَا عَدَدِهِ.

والخاصُّ: بِخِلَافِهِ.

والتَّخْصِيسُ: إِخْرَاجُ بَعْضِ مَا تَنَاوَلَهُ العَامُّ.

والمُطَّلَقُ: مَا دَلَّ عَلَى شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ.

والمُقَيَّدُ: بِخِلَافِهِ، وَهُمَا كَالعَامِّ وَالخاصِّ.

المُجْمَلُ: مَا لَا يُفْهَمُ المَرَادُ بِهِ تَفْصِيلاً.

والمُبَيَّنُّ: مُقَابِلُهُ.

الظَّاهِرُ: يُطْلَقُ عَلَى مَا يُقَابِلُ النِّصَّ، وَعَلَى مَا يُقَابِلُ المُجْمَلَ.

والمُؤَوَّلُ: مَا يُرَادُ بِهِ خِلَافُ ظَاهِرِهِ^(١).



(١) زيادةُ مَهْمَّةٍ مِنَ الأَصْلِ.